[117] صاحب (الصحيح) احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين، رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري، واحمد بن حنبل، واسحاق ابن راهويه، وعبد ا بن مسلمة القعنبى وغيرهم. وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وآخر قدومه إليها في سنة 259. وروى عنه الترمذي، وكان من الثقات. وقال محمد الماسر خسي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة، وقال الحافظ أبو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث. وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد ابن يحيى الذهلى بسببه. وقال أبو عبد ا محمد بن يعقوب الحافظ: لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف إليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فأنهي إلى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه. فلما كان يوم مجلس محمد ابن يحيى قال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته " 1. 2 الذهبي: " قال أبو عمرو حمدان: سألت ابن عقدة: ايهما احفظ، _____ 1) وفيات الاعيان 4 / 280. _____